

تفسير جزء تبارك من تفسير ابن سعدي | الدرس (40) | أ.د. أحمد

بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير واسرؤا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

في هذه الليلة نستفتح تفسير سورة القلم وهي ثاني سور جزء تبارك وسميت بهذا الاسم سورة القلم لورود لفظ القلم فيها. نون والقلم وما يسطرون وهي سورة مكية تتضمن ما تتضمنه السور المكية مما يتعلق باصل الاعتقاد واثبات المعاد والنبوة وغير ذلك من - [00:00:43](#)

العقيدة التي اعتنى بها القرآن المكي ولهذه السورة العظيمة مقاصد متعددة من ابرزها واهمها الانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ودفع ما نبذه به المشركون من وصفه بالجنون فانه قد قال في اول السورة ما انت بنعمة ربك بمجنون. وقال في اخر السورة وان يكاد الذين كفروا - [00:01:13](#)

يزلقونك ابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون ومن مقاصد هذه السورة النيل من المشركين والمستكبرين وتزييف دعاواهم ومنها التحذير من فتنة الدنيا وزخرفها ووسوسة النفس كما يتضح ذلك في قصة اصحاب الجنة - [00:01:48](#) والترغيب في الآخرة هذه المقاصد ستظهر باذن الله تعالى جليا في آيات هذه السورة فنأخذ الجزء الاول منها وهي الايات اه الستة عشر الاولى منها يقول الله عز وجل - [00:02:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. نون والقلم وما يسطرون انا اتكلم اولا عن هذه الحروف المقطعة التي تستفتح بها بعض السور ففي القرآن العظيم جملة من السور تفتتح بحرف او حرفين او ثلاثة او اربعة - [00:02:38](#) واو اكثر من ذلك الحرف مثل نون وقاف وصاد وبعضها يفتتح بثلاثة احرف مثل الف لام ميم وبعضها باربعة الف لام ميم راء. وبعضها باكثر من ذلك حا ميم وحميم ايضا آ مثال - [00:03:02](#)

لافتتاحها بحرفين لكن حا ميم عين سين قاف فما سر هذه الحروف المقطعة هل لها معاني مدركة يمكن الوصول اليها؟ نجد ان بعض المفسرين يروي في هذا روايات متعددة في ان - [00:03:27](#)

يراد بهذا الحرف كذا والمراد بهذا الحرف كذا. ويجهد في تفسيرها حتى انهم ربما قالوا ان المراد بطه ويامين النبي صلى الله عليه وسلم. والصحيح في هذا ان هذه الحروف المقطعة لا معاني لها - [00:03:46](#)

ليس لها معنى ولكن لها مغزى ليس لها معنى ولكن لها مغزى. وقد ذكر الشوكاني رحمه الله انه لا يصح في تفسير شيء من الحروف المقطعة حديث ابدا فكلما مر بك ان المراد بكذا كذا وان المراد بكذا كذا من الحروف المقطعة فاعلم انه لا يثبت ولا يصح الى رسول الله صلى الله - [00:04:07](#)

الله عليه وسلم نقول ليس لها معنى ولكن لها مغزى ما هو المغزى منها تعجيز ارباب الفصاحة وائمة البيان من العرب الذين يفتخرون بالكلام وبالشعر المعلقة ان يأتوا مثل هذا القرآن - [00:04:32](#)

فكأنما يقول الله تعالى لهم ان هذا القرآن مؤلف من مثل هذه الاحرف من الف واللام والميم والصاد والنون والقاف وغير ذلك ومع

ذلك وانتم ارباب الفصاحة والبلاغة. لا تستطيعون ان تأتوا بمثله. ولا بعشر سور من مثله. ولا بسورة من مثله - [00:04:55](#)

وهذا هو الواقع فان العرب قاطبة لم يتمكنوا من مضاهاة القرآن وادركوا انه لا سبيل لهم الى ذلك وقد جربوا الكهانة وسجع الكهان. والشعر والمعلقات والنثر والنظمة ومع ذلك فانهم عجزوا ان يأتوا بمثله بل وانبهروا منه. كما - [00:05:21](#)

آآ يدل على ذلك وقائع كثيرة فهذا نقول ايها الكرام ان هذه الحروف المقطعة ليس لها معنى ولكن لها مغزى. فما مغزاها؟ مغزاها تعجيز العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:05:51](#)

او بعشر سور من مثله. او بسورة من مثله بل او ببعض سورة من مثله. كل هذا التعجيز وقع ولم يتمكنوا فكان معجزة خالدة الى يوم الدين ثم مما يدل على هذا المعنى انه لا يكاد يذكر شيء من هذه الحروف المقطعة الا ويتبعه اشارة الى القرآن - [00:06:10](#)

تأمل مثلاً سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب قاف والقرآن المجيد. صاد والقرآن ذي الذكر اليس كذلك الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك. وهكذا وها هنا ايضاً اشارة. لانه قال نون والقلم وما يسطرون. لان هذا القرآن مسطور في اللوح المحفوظ - [00:06:36](#)

مكتوب محفوظ فكل هذا يدل على ان هذه الحروف المقطعة ليس لها معنى. ولا يصلح ايضاً ان نقول لها معنى لا يعلمه الا الله. او الله اعلم بمعناها. بل نقول ليس لها معنى. فلا يمكن ان يخاطب الله تعالى عباده بشيء له - [00:07:07](#)

معنى لا يمكن الوصول اليه فان الله تعالى قد قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته فكيف يأمرنا بتدبر ما لا سبيلاً الى الوصول الى معناه؟ انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. كيف نتعقل - [00:07:29](#)

ما لا سبيل الى العلم بمعناه وهكذا فهذا هو خلاصة الكلام فيما يتعلق بالحروف المقطعة ونجد بازاء ذلك من اقوال المفسرين. اقوال متعددة ليس لها زمام ولا خطام وانما مردها الى الاسرائيليات - [00:07:49](#)

يقول بعضهم مثلاً ان نون المراد به الحوت لانهم رأوا ان كلمة النون وذا النون اذ ذهب مغاضباً انها تعني الحوت فقالوا هو حوت خلقه الله وان ركبت الارض من فوقه ويذكرون في ذلك مسرداً من الخيالات - [00:08:10](#)

في تروى في الكتب الاسرائيلية في كتب اهل الكتاب ولا تصح ولا يستند عليها ولا يجوز التعويل عليها فقيل كما سمعتم ان من ان المراد بنون حوت ضخم كبير جعلت فوقه الارض. وقيل ان نون يراد به الدواة - [00:08:34](#)

التي يغمس فيها القلم للكتابة وقيل غير ذلك من قيل ان نون هو لوح من نور الى اخر ذلك وانما قسمنا التنبيه على انك جميع هذه اه ليست صواباً ولا يعول عليها. بل هو حرف من حروف المعجم. ليس الا - [00:08:55](#)

حرف من الحروف الهجائية فقط ليس له معنى مراد عند الله تعالى بل له حكمة وله مغزى كما اسلفنا نون والقلم وما يسطرون. الواو هذه واو القسم. فاقسم الله سبحانه وتعالى بالقلم - [00:09:19](#)

وما المراد بالقلم؟ يحتمل امرين يحتمل جنس القلم فان القلم الشريف لانه اداة العلم. ولهذا ذكره الله سبحانه وتعالى في اول ما انزل من كتابه فقال اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:09:40](#)

الانسان ما لم يعلم سيكون المراد حينئذ بالقلم جنس القلم الذي هو وسيلة حفظ العلم ونقله ونشره فهو شريف بهذا الاعتبار شرفه اقسم الله به ويحتمل ان يراد بالقلم قلم القدر الذي جاء ذكره في الاحاديث - [00:10:07](#)

ففي الحديث آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا ربي ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة؟ فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:10:35](#)

سيكون ذلك القلم هو قلم القدر وربما كان عدة اقلام كما جاء اه في احاديث المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ منزلة فوق سدرة المنتهى سمع فيها صريف الاقلام - [00:10:53](#)

خريف الاقلام اي اقلام القدم. وفي حديثه لابن عباس رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني قلم القدر ولا مانع من حمل هذه اللفظة على المعنيين على القلم المخصوص الذي هو قلم القدر وعلى جنس القلم الذي هو اداة - [00:11:13](#)

لحفظ العلم وستره والقلم وما يسطرون وما يسطرون ان قلنا انه هو قلم القدر فالذين يسطرون هم الملائكة فهم يكتبون وان قلنا هو جنس القلم فيتناول كل شيء. كل مكتوب. بما فيه ايضاً ما تكتبه الملائكة من اعمال بني ادم - [00:11:34](#)

ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون فعلى هذا يكون وما يسطرون يعني ما يدون في السطور هذا يدلنا على اهمية الكتابة على اهمية الكتابة. وان الكتابة نعمة من الله تعالى على بني ادم. اذ لولا الكتابة لضاع العلم. لان - [00:11:59](#) الحفظ له سبيلان. حفظ في الصدور وحفظ في السطور الحفظ في الصدور قال عنه الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم لكن هذا النوع من الحفظ - [00:12:28](#)

يا ابو محل ويذهب مع التقادم في العمر الم تروا ان الله تعالى قال ومنكم من يرد الى ارضل العمر. لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. فاذا بهذه المعلومات التي تراكمت عبر عقود من الزمن تضحل وتتلاشى وتفتنى - [00:12:48](#) ويعود هذا الشيخ الهرم لا يعلم شيئا مما اقتناه من علو والنوع الثاني من الحفظ وهو ادوم واثبت الحفظ في الصدور في السطور. وهو ان ان يدون العلم في الكتب. والمدونة - [00:13:09](#)

ولذلك الى يومنا هذا نملك علوما مظى عليها قرون مما كتبه المتقدمون لهذا كان شريفا نون والقلم وما يسطرون. هذا هو القسم. فاين جواب القسم؟ ما انت بنعمة ربك بمجنون - [00:13:25](#)

نفى الله تعالى عن نبيه الجنود الذي وصمه به اعداؤه كما في قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. فوصموا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون والجنون هو ذهاب العقل - [00:13:47](#) فبرأه الله تعالى اي ما تبرئة. وقال ما انت بنعمة ربك بمجنون وما هي نعمة ربه؟ النبوة يعني ليس ما جئت به من النبوة جنونا والحكمة التي هي السنة فليس ما يخرج من فيك - [00:14:12](#)

جنون والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكل ما فاه به النبي صلى الله عليه وسلم فهو اما نبوة ووحى واما حكمة - [00:14:35](#) واما ان يكون المراد بقوله ما انت بنعمة ربك يعني كما نقول من فضل الله عليك. كما يقول احدنا مثلا اه ما انا بحمد الله بكذا وكذا. ما انا من فضل الله - [00:14:53](#)

بكذا وكذا سيكون ذلك نوعا من آا الجملة الاعتراضية التي يراد بها التنويه بالنعمة فهذا وهذا كلاهما محتمل اما ان يراد بالنعمة خصوصا نعمة عليه صلى الله عليه وسلم بالنبوة - [00:15:10](#) حكمة واما ان يكون ذلك عموم النعمة عموم النعمة التي انعمها الله تعالى عليه فعصمه من الاتصاف بالجنون والسفه وغير ذلك من القاب السوء التي ينبزها به المشركون ويا لها من تبرئة تصدر من رب العالمين للنبي صلى الله عليه وسلم. فكل من وصمه بهذا الوصف - [00:15:31](#)

فكلامه مردود عليه فان الله خالقه قد امتن عليه بكمال العقل ووفور الحكمة وسداد الرأي والقول والعمل بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ما انت بنعمة رب ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون - [00:16:02](#) انظروا وقع هذه الايات على نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يعاني من كفار قريش ما يعانيه وهم يؤذونه في نفسه وبدنه واهله ويقذفونه بانواع التهم حرب نفسية عليه ليل نهار فيأتيه هذا المدد من الله سبحانه وتعالى - [00:16:26](#)

ينفس عنه ما يجد. فيقول له ربه ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم ما شاء الله اي اثر تتركه هذه الكلمات آا الربانية في نفس النبي صلى الله عليه وسلم. فالله تعالى يعده - [00:16:55](#) ثواب الجزيل عندي وان لك لاجرا. ولاحظوا انه اتى بكلمة اجر نكرة مما يدل على طلاقها وعدم تخصيصها اجر غير ممنون. ما معنى غير ممنون؟ اي غير منقطع ولا ناقص - [00:17:19](#)

غير ممنون اي غير منقطع ولا ناقص ولا يقال لا منة فيه. لان المنة لله تعالى قطعا. الله تعالى له المنة على جميع عباده. فالمقصود بقوله غير ممنون كما في سورة التين وكما في سورة الانشقاق. المراد غير ممنون يعني غير مقطوع. كما قال ايضا في سورة هود - [00:17:43](#)

عطاء غير مجدود. يعني غير منقطع. وايضا غير منتقص. فكل ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم قال له ربه وانك لعلى خلق عظيم لا

لا تأملوا كيف انه لم يقل وانك - [00:18:07](#)

في خلق عظيم. قال لها لا اتى بلفظ يدل على الاستعلاء والتمكن وآآ كأنما هو يعني احاط به فيا له من وصف وانك لعلی خلق عظيم ما هو ذلك الخلق العظيم الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

هذا يحتمل امرين لا تعارض بينهما الامر الاول ان ذلك الخلق هو الدين والاسلام فان الله سبحانه وتعالى قد اوحى اليه الكتاب والحكمة. وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري - [00:18:52](#)

الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فذلك هو الخلق ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. قالت كان خلقه القرآن - [00:19:12](#)

ما معنى كان خلقه القرآن؟ يعني انه يمثل اوامره. ويجتنب مناهيه يأتى امره وينتهي بنهيته هذا هو خلقه وهذا هو هديه وهذا هو سمته وهذا هو دله فقد تمثل القرآن - [00:19:35](#)

بالاوامر والمناحي. فصار القرآن خلقه وسجيته فالدين كله خلق. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين وفي بعض سياقات آآ حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت -

[00:19:53](#)

كان خلقه القرآن. اقرأ العشر الاول من سورة المؤمنون. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن الله معرضون فتلكم الخصال التي زين الله تعالى بها المؤمنين هي خلقه صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:20:19](#)

الاول ان نقول وانك لعلی خلق عظيم. يعني على دين قويوم وصراط مستقيم هو الاسلام المحفل الثاني ان يراد الخلق الصفات والاخلاق والطباع والشمال التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

ولا ريب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بلغ الذروة والغاية في هذا الباب تأملوا كيف وصف الله اخلاقه؟ مثلا يقول الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا - [00:21:03](#)

غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر كان على الغاية صلى الله عليه وسلم في جماسة الخلق والصبر والسماحة والكرم والشجاعة وحسن العشرة والائناء وطيب المعشر وما شئت من الاخلاق الكريمة. ولعلي اذكر لكم طرفا من اه من هذا اي من مما كان عليه - [00:21:20](#)

صلى الله عليه وسلم كما جاءت به الاحاديث عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لثمان مكارم الاخلاق وتمام محاسن الافعال وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

احسن الناس وجها واحسنهم خلقا. ليس بالطويل البائن ولا بالقصير كان احسن الناس وجها واحسنهم خلقا وهذا ملحظ ايها الكرام ان هناك تلازم بين حسن الخلق وحسن الخلقة. حسن آآ الخلق وحسن الخلق. وليس المقصود بحسن الخلق - [00:22:08](#)

ان يكون وسيما قسيما. لا هو ان يظهر اثر خلقه في تبشير وجهه وآآ انطلاق اساريه وبهائه ونظرتة. احيانا قد تنظر الى الرجل ويكون دميم الخلقة. لكن فيه من البشر والسماحة والسهالة ما يجعله جميلا - [00:22:33](#)

وربما تجد الانسان الجميل القسيم الوسيم لكن سبحان الله العظيم على ذلك كله تجد منه نفرة وهناك تلازم بين حسن الوجه وحسن الخلق كما دل عليه حديث البراءة. وعن انس بن مالك قال خدمت رسول الله - [00:23:00](#)

صلى الله عليه وسلم عشر سنين انت به امه ام سليم وهو صبي عمره عشر سنين. قالت يا رسول الله انيس يخدمك فلزم النبي صلى الله عليه وسلم طول مكثه في المدينة عشر سنين قال فما قال لي اف قط - [00:23:22](#)

ومن قال لشيء صنعت لم صنعت ولا لشيء تركته لم تركته. الله. من يطيق هذا يا اخوة هذا خادم ومع ذلك طوال عشر سنين لم يبدر من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأفف منه - [00:23:44](#)

واحدا يتأفف من زوجته ومن ولده من ابن او بنت ومن صاحبه وممن كثير ممن حوله وتأملوا ما قال لي لشيء فعلته قط لم فعلت لم فعلت كذا؟ يعني انه لم يعتب عليه ابا - [00:24:01](#)

ولا لشيء تركته لم لم تفعله؟ وانظر ذلك في يومياتك. كم مرة تقول لاهلك لم فعلتم كذا وكذا؟ لم لم تفعلوا كذا وكذا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لا يبدو منه ذلك ولا لخدمه. هذا دليل حسن الخلق - [00:24:20](#)

وحتى انه اذا سمع اهله يلومونه بشيء يلومون انسا بشيء قال دعوه لو قدر لك دعوه لو قدر لكان ها ها بهذا تحصل السعادة بهذا تحصل السعادة اما العتب فانه مجلبة للحزن - [00:24:40](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زال الكلام لانس وحسبك به حميم الصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان الين من - [00:25:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شممت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي معشرة وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا - [00:25:22](#)

وكان يقول خياركم احسنكم اخلاقا لم يكن فاحشا لا بقول ولا بعمل لم يكن بيد من الكلام الفاحش ولا الفعل الفاحش وكان يقول محاثا على مكارم الاخلاق خياركم احسنكم اخلاقا. لا سيما مع الاهل - [00:25:45](#)

خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي وعن انس ان امرأة عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة امرأة من سائر النساء ويقال انها امة. فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة - [00:26:09](#)

فقال يا ام فلان اجلسي في اي سكك المدينة شئت اجلس اليك قال ففعلت فقعد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجتها بابي هو وامي ومن الناس من اذا - [00:26:28](#)

تقدم اليه صاحب حاجة وامسك يده نفض يده منه. واستنكف عن مجالسته ومخاطبته فضلا عن ان ليذهب معه او ان يقضي حاجته يقول انس رضي الله عنه ان كانت الامة من اماء المدينة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

فتنطلق به حيث شاءت الله اكبر لا يستنكر ولا يقول هذه امة سوداء آ كيف تذهب بي؟ يسترسلوا معها حتى يطيب نفسها ويقضي حاجتها وانك لعل خلق عظيم وعن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:27:12](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي يده يعني يستبقها ما يجذب يده لكمال خلقه ولطفه ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي - [00:27:33](#)

يصرف وجهه عن وجهه وانظر في حياة الناس الان. كيف تجد؟ تجد من الناس من يشيح بوجهه. من ينفض يده من من مصافحه. من يتصد عن عن من يريده بامر من الامور. قال - [00:27:55](#)

وعن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا ضرب خادما ولا امرأة وعن انس ولا حظوا ان اكثر الروايات عن انس لما - [00:28:14](#)

لان انس كان شديد الصلة به في جميع احواله وتقلياته وكذا عائشة قال وعن عائشة نعم. وعن انس قال كنت امشي وتأملوا في هذه الحادثة العجيبة تأملوا لو وقعت لاحدنا - [00:28:30](#)

عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية يعني عليه غليظ خشن الحاشي قد جعله على عاتقين. قال فادركه اعرابي من من ورائه - [00:28:50](#)

فجبهه بردائه جيدة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبهته. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - [00:29:10](#)

انظروا الى هذه الفضاوة. في القول وفي الفعل بالفعل جبهه جيدة شديدة حتى اثرت الجبهة في عاتقه. يعني احمر الموضع او ربما اكثر من ذلك. وفي القول بهذه اللغة الجافية يقول له هكذا يا محمد لم يقل يا رسول الله - [00:29:29](#)

ثم يقول له بصيغة الامر مر لي من مال الله الذي عندك وكأن في في الكلام ما يعني يوحى بانك قد امسكته مر لي بشيء من معي. ماذا نتوقع ايها الكرام؟ لو جرى مثل هذا لاحدنا. لو ان صبيك الصغير جذب شماغه - [00:29:50](#)

فوقع في الارض او سقط نعل رأسك او نحو ذلك. ادعو الجواب لكم لكن ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فالتفت

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء - [00:30:13](#)

ما شاء الله يعني موقف يستدعي ان ان يتغيط الانسان ويغضب من سوء الادب الذي طاله ولكنه ضحك لانه استوعب الموقف وعرف طبيعة يعني هذا الاعرابي هذا طبعه وعلى هذا نشأ - [00:30:32](#)

وبالتالي لم يفهم الامر انه يراد به الاساءة او غير ذلك تجاوز الموقف وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله - [00:30:48](#)

يبغض الفاحش البذيء الله اكبر. ارأيتكم كيف يبلغ الانسان بحسن الخلق درجات عالية. وانظر والعياذ بالله حال هذا الذي يبغضه الله الفاحش البذيء. من الناس من لسانه والعياذ بالله نتن - [00:31:07](#)

من لسانه لا يتحدث الا بما تحت السرة او بالسباب والشتاء والقذف يدخل وهو يلعن ويخرج وهو يلعن اذا ذكر امر تكلم بلغة سوقية عافانا الله واياكم وهذا ليس فقط في الحديث المباشر. ما يوجد الان في الوسائط - [00:31:26](#)

الوسائط عن طريق التويتر والفيسبوك وغير ذلك يقع من الحديث الساقط الهابط الذي تقشعر منها النفوس ويثيبها ان الله يبغض الفاحش البذيء كم ترى انطباق هذا الوصف النبوي على عدد من الناس الذين ابتلوا بهذه الخصلة الذميمة - [00:31:46](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان - [00:32:07](#)

الاجوفان الفرج والفم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق. وعن عائشة رضي الله عنها - [00:32:25](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم هذه نبذة يسيرة اه دعا اليها الحديث عن قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - [00:32:46](#)

ثم قال الله اذا صار ذلك الخلق العظيم اما ان يحمل على الدين كله بشرائعه وعقائده وادابه واخلاقه واما ان يحمل على خصوص الشمايل والسجايا والصفات ولا تعارض بين الامرين - [00:33:07](#)

ووجهنا كل قول قال الله تعالى فستبصروا ويبصرون. يا لها من جملة مخيفة فيها تهديد ووعد لاولئك المكذبين الذين قالوا الذين وصموا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون. قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. اي - [00:33:25](#)

سيتكشف الحال ويتبين من هو المفتون حقا؟ فانهم وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بالفتنة. وانه يفتن اه الرجل عن اهله وقبيلته عن زوجته والزوجة عن زوجها وغير ذلك. وقيل ان معنى مفتون - [00:33:50](#)

اي مجنون كما تقدم فالمقصود بالفتنة هنا هو وصف السوء ليه الفتنة معاني متعددة الله تعالى اخبر قال فستبصر ويبصرون. بايكم المفتون وقد ابصروا وابصر النبي صلى الله عليه وسلم وابصرنا - [00:34:11](#)

وتبين من المكتوب لا ريب ان هؤلاء المشركين الضالين المكذبين هم المفتونين ذوقوا فتنكم. هذا الذي كنتم به تستعجلون هذا الذي كنتم به تكذبون ذاقوا العذاب من جراء ذلك بايكم المفتون؟ الباء هنا بمعنى - [00:34:33](#)

في يعني آ بايكم المفتون يعني انتم ام هو او ان المراد بايكم المفتون يعني باي الفريقين في الفتنة والمعنى متقارب ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين - [00:35:02](#)

ان ربك جملة تقديرية ثقيلة رصينة تدل على كمال علم الله تعالى بخلقه ان ربك هو اعلم وهذا ضمير الفصل هنا للتأكيد هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فلستم انتم الذين توزعون - [00:35:24](#)

شهادات حسن السيرة والسلوك والتزكيات لا ذاك الى الله بل الله يزكي من يشاء فهو اعلم بمن ضل عن سبيله. الذي شرعه قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة. وان هذا صراطي مستقيما - [00:35:48](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. اهدنا الصراط المستقيم. فالحق اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. الذين اهدوا الى سبيله وفي هذه الاية معشر الكرام ما يدل على اثبات القدر - [00:36:07](#)

لان علم الله السابق بمن يضل عن سبيله ومن يهتدي دليل على انه قد قدر المقادير على العباد فقبض قبضة فقال هؤلاء جنة ولا ابالي وقبض قبضة فقال هؤلاء في النار ولا ابالي. يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فلا ريب ان ربنا سبحانه وبحمده - [00:36:28](#) قد قدر المقادير على العباد لكنه اخفى ذلك عنهم. وقال اعملوا واظهر لهم شرعه حينئذ من يضل فانه يضل عن سبق اصرار ومحض اختيار ومن يهتدي كذلك لهذا اسند الله هذا الى المكلفين. فقال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى -

[00:36:51](#)

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى الواقع ان هذه الجملة تدل على اثبات القدر وتدلل ايضا على اثبات المشيئة للعباد من حيث سلوك طريق الهدى وسلوك طريق الضلالة - [00:37:24](#) وهذا هو الذي تجتمع به الادلة وهو ان تثبت للعبد مشيئة وفعلًا واختيارًا لكنها تابعة خاضعة لمشيئة الله تعالى. لان الله تعالى يقول لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب - [00:37:49](#)

عالمين فليس للعبد مشيئة منفصلة عن المشيئة الكونية التي قدرها الله وقضاها في الازل. لكن اثبات المشيئة السابقة لا يمنع من اثبات مشيئة حقيقية وفعل حقيقي للعبد. وهذا من مباحث القدر لكن في هذا - [00:38:09](#)

الماحة الى هذا المعنى الجليل. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين. فلا تطع المكذبين لا تطع المكذبين. فان في طاعتهم الهلاك والمراد بالمكذبين المكذبين بالرسول. المكذبين بالقرآن المكذبين بالبعث - [00:38:29](#)

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يعني ان لو طوعتكم لجروك الى احوال ومقامات تزل فيها وتنسلخ عن ما امرك الله تعالى به ودوا اي تمنوا ورغبوا لو تدهن من مراده بالادهان المراد بالادهان المصانعة - [00:38:52](#)

والنفاق الرياء والتقية. هذا معنى المداينة. وفي هذا اشارة الى عرض عرظوه على النبي صلى الله عليه وسلم. حينما قالوا نعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة فقال الله ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يعني هم لا مانع عندهم من التنازل وان لان امر الاعتقاد بالنسبة - [00:39:19](#) لهم قضية اه مقايضة قابلة للمتاجرة. لكن انت حاشاك ان يقع ذلك منه. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما - [00:39:50](#)

لكم دينكم ولي دين. فلا يجوز المصانعة والمسايرة والمجاملة في اصل الدين اما ما سوى ذلك من امور الحياة فقد يحتاج اليها الانسان واحيانا اما دفعا لشر او رغبة في مصلحة - [00:40:08](#)

ودوا لو تدهنوا فيدهنون. والاية تحمل معنى النهي والتحذير اي لا تفعل هذه المداينة والمداينة والتملق والمصانعة هي استدلال عن اصل الدين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. ولا تطع كل حلاف مهين. هماز مشاء بنميم. مناع للخير - [00:40:26](#)

معتد ائيم عتل بعد ذلك زعيم. الله انظروا هذه السلسلة من القاب السوء التي نبز الله تعالى بها عدو نبيه صلى الله عليه وسلم. يقال ان هذه الايات نزلت في الوليد بن المغيرة - [00:40:51](#)

سيد من سادات قريش ويقال انها نزلت في الاخنس بن شريق انما هذه الاوصاف تنطبق على اعداء الرسل الذين انتصبوا تأملوا في هذه الاوصاف اوصاف والقي بالسوء. ولا تطع كل حلاف مهيب مع انه قال قبل ذلك فلا تطع المكذبين. لكن هنا - [00:41:12](#)

مزيد تأكيد وتحذير عن هذا الصنف خاصة فقال ولا ولا تطع كل حلاف. ما معنى حلاف؟ اي كثير الحلف اهون ما عليه ان يشقق الايمان ويفتق الايمان بالدعاوى العريضة كما هو حال المنافقين - [00:41:39](#)

فانه اذا اكثر الحلف اوهم السذج بانه صادق في دعواه. وهو مجرد حلاف ولا تطع كل حلاف مهين. وما معنى مهين؟ اي دنيء سامج ونحو هذه الافهام ونعم من امتهن الكذب هانت عليه نفسه فهو مهين حقير - [00:41:58](#)

لان الذي يكذب يحلف ويكذب الواقع انه لا يحترم نفسه لو كان يحترم نفسه ما حط منها ووضعها بهذه المنزلة منزلة الكذب اظهار خلاف ما ما يبطن. لهذا وصفه الله بانه مهين. حقير ذليل وضع - [00:42:28](#)

ولا تطع كل حلاف مهين. هماز مشاء بنميم. هذا من حيث التعامل مع الآخرين. فهو اي كثير الهمز وهو الطعن في الآخرين وذكر معاييبهم كقوله في اه سورة اه الهمزة ويل لكل همزة لمزة - [00:42:52](#)

وتارة تفسر احدهما بالآخرى وتارة تختص احدهما بمعنى فيحمل الهمز على القول واللمز على الاشارة او بالعكس لانه يمكن ان يقع هذا حتى بالعين بان يغمز ويمكن ان يقع بالقول بان يقول كلمة يهمز فيها من قدره - [00:43:18](#)

ولهذا من ابتلي بهذا فبئس الوصف هماز مشاء بنميم يعني انه يسعى في الوقية بين الناس وايغار صدور بعضهم تجاه بعض هذه صفات اعداء الرسل هماز بشاء بنميم - [00:43:40](#)

فالنميمة هي الوقية والسعي في الافساد بين الناس ولهذا قال في الحديث لا يدخل الجنة قتات وهو النمام عكس حال المؤمنين الذين قال الله عنهم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:44:00](#)

عم مازن مشاء بنميم مناع للخير اعوذ بالله. يعني هذا وصفه مناع للخير يعني فيه بخل وشح يمنع الخير من الوصول الى مبتغيه. كما قال تعالى ويمنعون الماعون او ان يراد بالخير الاسلام - [00:44:22](#)

سيكون مناع للخير يعني انه يصد عن دين الاسلام هو الخير. كل مناع للخير معتد ائيم يعني على الآخرين ائيم اي في نفسه فهو صاحب عدوان لا يسلم منه احد - [00:44:43](#)

اما لم يسلم منه بلسانه او بفعله والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. اما هذا فانه معتد يعتدي على الناس في اشخاصهم واموالهم واعراضهم فمن طبعه العدوان والعياذ بالله - [00:45:03](#)

معتد ائيم. اي انه منغمس في الائم منغمس في الائم فيقع في الموبقات والمحرمات لا يبالي عتل بعد ذلك زني. عتل هذا الوصف فعلا يحكي صفة وهيئة ذلك المعاند للنبي صلى الله عليه وسلم. والعتل هو الغليظ - [00:45:26](#)

القاسي هذا هو العتل الغليظ الجافي القاسي العتل مأخوذ من القسوة هو الغلظة ولذلك حتى عندنا يسمون اه الحديد الطويلة يسمونها عتلة لانها فيها غلظة وفيها آ صلابة وشدة. فبعض النفوس تكون على هذه على هذا الحال - [00:45:58](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض يبغض كل جعظري جواب. سخاب بالاسواق جيفة ليل حمار بالنهار. عالم بامر دنياه جاهل بامر دينه هذا وصف هؤلاء الممسوخين هؤلاء المحجوبين عن نور النبوة وهدى الله. ينعكس على اخلاقهم وينعكس - [00:46:24](#)

على سلوكهم عتل بعد ذلك زني. ما معنى زني هذا وصف فيه سخرية بهذا الكافر يعني كأنما صار هذا سمته كما توجد الزنمة. وهي اللحم المتدلية في عنق آ الشاة او في عنق - [00:46:49](#)

الماعز تسمى زنبه. فكأنها شهرة له بحيث انه يعرف زبيب هذا وصفه وهذه سمته لا يعرف الا بهذا. فاذا ذكر السوء والفحش والغلظة والقسوة قيل فلان. اعادنا الله واياكم عتل بعد ذلك زني. وقيل - [00:47:13](#)

ان معنى زني انه لصيق بالقوم وليس منهم فان هذا الرجل سواء كان الوليد ابن مغيرة او الخامس ابن شريق او الاسود بن يغوث على ما قيل فيه قيل انه كان لصيقا بقريش وان اباه لم يلحقه به الا بعد ان مضى ثمان عشرة سنة - [00:47:35](#)

وهو رصيق بهم وليس منهم فهذه الايات نيل منهم وانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم. وكما انك يا محمد على خلق عظيم فتلك اخلاق اعداء اعدائك وخصومك هذه السلسلة القبيحة من القاب السوء - [00:47:57](#)

حلاف مهيب هماز مشاء بنميم. مناع للخير عتل زني. هذه القاب القبيحة يستحقها اولئك الذين ناصبوا النبي صلى الله عليه وسلم العدا وصاروا يصمونهم بالقاب السوء يقول الله عز وجل ان كان ذا مال وبنين هذه فيها قراءات ان وفي قراءة اثن - [00:48:20](#)

لتحقيق الهمزتين وفي قراءة بتسهيل الثانية ان كان ذا مال وبنين وقراءة مشهورة عندنا همزة مفردة ان كان ذا مال وبنين. والمعنى ان كان لان كان ذا مال وبنين يعني الذي حمله على هذه الاستطالة وهذا العدوان وهذا الائم وغير - [00:48:50](#)

في ذلك والتكذيب لانه كان ذا مال وبنين. ظن الغرور ظن المغرور ان وفرة المال وكثرة الاولاد خاصة البنين مدعاة للاستطالة والتفاخر والتباهي. ولهذا تهدده في سورة المدثر كما سيأتي. ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:49:15](#)

وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا عنده مال وعنده بنون فظن انه بذلك يعني يستطيل على الناس ويبطل الحق ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - [00:49:39](#)

وهذا يحقق او يرجح ان المراد هو الوليد ابن مغيرة. لانه في سورة المدثر هذا كله جراء جرى منه فذكر الله عز وجل اه هذا اه في حقه قال اه في سورة المدثر - [00:50:03](#)

اه ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر وهنا قال ان كان ذا مال وبنين اذا سكس عليه اياتنا قال اساطير الاولين الله اكبر يتلى عليه القرآن - [00:50:27](#)

تخضع له الرقاب تذعن له النفوس السوية المستقيمة فيشمخ بانفه ويستنكف يشيح بوجهه فيقول هذه اساطير الاولين هذه قصص وسوالف ومما وروايات مما يتحدث به الناس فقد جاء مرة ادهم - [00:50:45](#)

ورأى الناس يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال هلموا الي انا احديثكم باحاديث كسرى واسفنديار وآآ ظن ان المسألة مجرد حكايات ولم يدرك المعنى العميق الذي جاء به القرآن العظيم. فظن ان هذا من جنس اساطير الاولين - [00:51:09](#)

وفي هذا كبر ما بعده كبر، لان الكبر ايها الكرام عافانا الله واياكم هو بطر الحق وازدراء الناس. وقد جمع بينهما فبطر الحق يعني جحده. يعلم ان هذا حق كما قال ربنا عز وجل وهم يnehون عنه وينأون عنه - [00:51:33](#)

وان يهلكون الا انفسهم يأتون في ظلمة الليل يستمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ويتعجبون. ثم يتواصون الا يعودوا حتى لا يغتر الناس بذلك يعلمون انه حق. لكن تأبى عليهم كبرياؤه - [00:51:52](#)

كما قال ابو جهل لما ووجه بذلك قال نحن وبنو هاشم كفرسي رهان اطعموا فاطعمنا وسقوا فسقينا حتى اذا تجائين على الركب وكفرسي رهان قالوا منا نبي. فمن اين لنا ذلك - [00:52:10](#)

ما حملهم الا الكبر بطر الحق وازدراء الناس او ازدراء الخلق كما ذموا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا مجنون مفتري كذاب الى اخره ثم ختم الله تعالى هذه الايات بهذا الوعيد المخيف. سنسمه على الخرطوم - [00:52:29](#)

الوسم هو وضع علامة لا تفارق صاحبها كما يقول آآ جرير لما وضعت على الفرزدق ميسمى البعث جدعت انف الاخطلي. اتى الميسم هو الوسم الذي يجعل هذا الشخص لا يفارقه. واراد بالخرطوم الانف - [00:52:52](#)

راديو بالخرطوم الان في انه ابين ما في الوجه. فكأنه وسمه بعلامة لا تفارقه. وذلك حينما اه يعذبه الله تعالى ويلفح وجهه النار. او حينما خطمه السيف يوم بدر. فضرب وجهه وانفه - [00:53:17](#)

على الخرطوم فوقع له ذلك في الدنيا قبل الآخرة اذا نختم باستنباط الفوائد آآ من هذه الايات الستة عشر الفائدة الاولى اعجاز القرآن للفصحاء والبلغاء ان يأتوا بمثله مع تمكنهم من لغته وحرفه - [00:53:37](#)

اعجاز القرآن للفصحاء والبلغاء ان يأتوا بمثله. مع تمكنهم من لغته وحرفه الفائدة الثانية عظيم شأن القلم والكتابة والمكتوب والقلم وما يسطرون. والله لا يقسم الا بمعظم. الفائدة الثالثة اهمية الحفظ في السطور كما في الصدور - [00:54:02](#)

فلذلك عظم الله امر الكتابة. وقال في اطول اية في القرآن يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى ماذا فاكتبوه. الفائدة الرابعة براءة النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الجنون كافة - [00:54:25](#)

الله تعالى برأه. ما انت بنعمة ربك بمجنون وحصول سداد الرأي والقول نعم. آآ الفائدة الخامسة امتنان الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بنعمة النبوة والحكمة والعصبة بنعمة النبوة والحكمة والعصمة - [00:54:43](#)

وايضا امتنان الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بموفور العقل وسداد الرأي والقول والعمل. كل هذا نأخذه من قوله ما انت بنعمة ربك بمجنون فبرأه الله من الجنون وامتن عليه بموفور العقل. وسداد الرأي والقول والعمل. وامتن الله تعالى عليه بالنبوة والحكمة - [00:55:09](#)

والعصبة الفائدة السابعة موعود الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بجزيل الاجر ودوامه وان لك لاجرا غير ممنون. يعني غير مقطوع والفائدة الثامنة تزكية الله لاخلق نبيه صلى الله عليه وسلم وشمائله الطاهرة - [00:55:35](#)

وانك لعلی خلق عظيم وايضا نستفيد وهي الفائدة التاسعة اهمية الخلق وعظيم اثره وجزيل ثوابه الله الله! ينبغي للانسان ايها الكرام ان يهذب اخلاقه وان يدعو ربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول - [00:55:57](#)

اللهم اهدني لالحسن الاخلاق واحسن الاعمال. فانه لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئ الاخلاق وسيئ الاعمال. فانه لا يصرف سيئها الا انت الفائدة العاشرة ان كمال الخلق بامتثال هدى الله في القرآن. فالدين كله خلق - [00:56:19](#)

كما وجهنا ذلك بان الخلق بمعنى الدين الفائدة الحادية عشرة وعيد الله للمخالفين للحق وتحققه من قول فستبصرون ويبصرون الثانية عشرة تلبس الكفار بالفتنة بقوله بايكم المكتوب؟ الفائدة الثالثة عشرة كمال علم الله - [00:56:39](#)

بعباده وسبق قدره فيهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. تفضل يا خذ نسخة من هذا الكتاب هذا هدية ايضا التحذير من موافقة اهل الزيغ والتكذيب. ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [00:57:02](#)

والتحذير من طرائق المخالفين للرسول وانها ملتوية. ومنها الادهان والتحذير من التنازل عن الحق تحت اي دعوة كالمصلحة لان هناك من يقول لاجل المصلحة ولاجل المصلحة فاصل والملة لا يجوز ان يداهن فيه - [00:57:26](#)

الفائدة السابعة عشرة استعداد الكفار للإدهان والنفاق والمصانعة والتقية لأنهم ودوا الثامنة عشرة التحذير الخاص من المكذب الحلاف بالباطل. التاسعة عشرة دناءة المخالف للنبي صلى الله عليه وسلم واتصافه بصفات السوء - [00:57:46](#)

يتفرع عن ذلك الفائدة العشرون الحذر من مشابهة اخلاق الكفار الذميمة ومنها وهي الفائدة الحادية والعشرون ذم الهمس والتميمة والشح والعدوان والاثم والغلبة الفائدة الثانية والعشرون وصف الكافر المنتصب لعداوة النبي صلى الله عليه وسلم بالدخيل اللصيق. زعيم - [00:58:09](#)

الثالثة والعشرون اغترار الكافر باعراض الدنيا من المال والبنين. ان كان ذا مال وبنين مسكين الرابعة والعشرون كبر الكافر وغمطه للحق صدر منه ذلك الا عن كبر. واخيرا الفائدة الخامسة والعشرون ان الجزاء من جنس العمل - [00:58:37](#)

قوبل هذا المتكبر المتغطرس بقوله سنسمه على الخرطوم. قوبل بالاهانة البليغة التي لا تنفك عن ولا تفارقه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:02](#)